التقنية

الحمد لله نحمده ونستعينه ، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أ ن محمداً عبدُه و رسولُه أ ما بعد

عباد الله : من نعم الله علينا هذه التقنية الجديدة التي هيأ الله لها عقولا تكتشفها وتصنعها لخدمة البشر ، وهؤلاء المكتشفون إن كانوا كفارا بربهم الذي خلقهم فلن يخدمهم اكتشافهم يوم القيامة قال الله ( والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ) وقال تعالى ( وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ) وقد بين الله أن هؤلاء الكفار يعلمون من الحياة الدنيا أشياء كثيرة لكنهم غافلون عن الآخرة ، قال تعالى ( يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون ) والله عز وجل يُسَخِرُ البشر لخدمة بعضهم ، لقد استعار النبي دروعا في غزوة حنين من صفوان ابن أمية عندما كان مشركا ، واستعان النبي في هجرته بعبد الله بن أريقط وهو مشرك ليدله على الطريق ، فالكفار قد يستعان بهم في بعض الامور ، فقد كان غُلامٌ يَهودِيٌّ يَخدِمُ النبيَّ فمَرِض فأتاه النبيُّ يَعودُه ، فقعَد عِندَ رَأسِه ، فقال له : أسلِمْ ، فنظَر إلى أبيه وهو عندَه ، فقال له : أطِعْ أبا القاسمِ ، فأسلَم ، فخرَج النبيُّ وهو يقولُ : الحمدُ للهِ الذي أنقَذه من النارِ 0

ويكون لمن قدم الخدمة منهم فضل ولكن فضله لا ينفعه عند الله في الآخرة ، ولا ينبغي المسلم أن ينكر خدمتهم لئلا يكون لئيما ، فالكريم لا ينسى من أكرمه ، لقد خدم المطعم بن عدي النبي حين أجاره من المشركين وهو مشرك ولما انتصر النبي في غزوة بدر وأسر من أسر من المشركين قال لو كان المطعم بنُ عَدَيٍّ حيًّا ، ثم كلَّمَني في هؤلاء لترَكْتُهم له 0

عباد الله : إن ما يقدم لنا من هذه التقنية المصنوعة يجب شكر الله عليها وشكره ليس باللسان فقط بل وبالفعل أيضا ، أما أن يعصى الله بها فهذا من النقائض فكيف يشكر ويعصى؟ وعصيان الله في هذه التقنية له وجوه كثيره منها نشر المحرمات سواء كانت صور أو مقاطع أو مقالات محرمة أو كذب أو استهزاء أو غيبة أو إشاعة أو ينشر موقعا محرما أو أيا كان نوع الحرام فهذا يجب أن تكون جوالاتنا هي المحطة الأخيرة لتلك الرسائل , حيث يجب أن تطمس ولا يعاد نشرها ، بل لابد من مناصحة الناشر ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، لأن الانسان يعيش في هذه الدنيا وقد يزين الشيطان له تلك المناظر ويظن أن سعادته بها ولم يعلم أنه يُجر بواسطة الشياطين ويسعون لإهلاكه ويتبع هواه ومن اتبع هواه ضل ( وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ( من دعا إلى هدًى ، كان له من الأجرِ مثلُ أجورِ من تبِعه ، لا يُنقِصُ ذلك من أجورِهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالةٍ ، كان عليه من الإثمِ مثلُ آثامِ من تبِعه ، لا يُنقِصُ ذلك من آثامِهم شيئا ) فعندما تنشر صورة محرمة اليوم ستأتي بعد اسبوع وقد وصلت إلى آلاف مؤلفة من العيون الآثمة والتي تتحمل أوزراها ، وهذه العيون لو أردت منها حسنة واحدة يوم القيامة ما أعطتك ، وعندما تنشر آية أو حديثا أو ذكرا ستأخذ أجور الحافظين والعاملين والذاكرين ، ومن الوجوه أن الناشر للحرام يسعى للإفساد في الارض وحب إشاعة الفاحشة بين الناس ويتمنى أن يرى النساء في الشوارع عرايا ولا يهمه محاربة الدين ( إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ) ، ومن الوجوه أن النظر لتلك المحرمات يقلل الإيمان الذي يجعل القلب يقسو والعين لا تدمع من خشية الله ويحس المرء بضنك في قلبه وعدم انشراح ، ومن الوجوه أن تلك المعاصي في تلك الجوالات تنافي قول الله تعالى ( ولمن خاف مقام ربه جنتان‎ ) فهل من ينظر ويرسل خاف من ربه وهو يعلم أن الله يراه 0

أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم 0

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد

عباد الله : ومن الوجوه الضارة لتلك التقنية أن عصيان الله في السر من أعظم ما ينافي كمال الايمان قال تعالى ( الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ) ومن خشي الله في الغيب يبشر بمغفرة ذنوبه والاجر الكريم ، قال تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ) ، فاحذر أن تكون ممن قال الله عنهم ( يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ) والسعيد من كانت خلوته أشد إيمانا وعملا وخشوعا وصدقا من علانيته ، فنحن نعبد إله لا يخفى عليه خافيه فالقلب يجب إصلاحه والحرص عليه ( إلا من أتى الله بقلب سليم ) ، وقال النبي ( إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ) ، وأمر خطير يجب أن يعلمه كل واحد منا وهو اتلاف الحسنات لمقترف السيئات قال ( لأَعلَمَنَّ أقوامًا من أُمَّتِي ، يأتُونَ يومَ القيامةِ بِحسناتٍ أمثالِ جِبالِ تِهامَةَ بيضاءَ ، فيَجعلُها اللهُ هباءً مَنثُورًا ، أمَا إنَّهمْ إخوانُكمْ ومِنْ جِلدَتِكمْ ، ويأخُذونَ من الليْلِ كما تَأخُذُونَ ، ولكِنَّهمْ قومٌ إذا خَلَوْا بِمحارِمِ اللهِ انْتهكُوها ) يعني إذا انفردوا بالحرام عصوا ربهم وهذا دليل كذب قلوبهم ، فهذا الذي يعصي الله في السر لو حرك الهواء باب غرفته لارتجف خائفا أن احدا قد دخل عليه فكيف يخاف هواء ويهون عليه نظر الله ومراقبته الذي قال عن نفسه سبحانه ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ) 0

عباد الله : إن هذه الجوالات وهذه التقنية إن لم نحسن استخدامها أهلكتنا في عديد من الوجوه ، والمؤمن من عرف قدر النعمة وشكرها 0

عباد الله : صلوا وسلموا على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم ، اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداءك أعداء الدين ،، اللهم اغفر لجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ،، اللهم أصلح أحوال المسلمين في كل مكان يا رب العالمين ، اللهم انصر عبادك أهل السنة في مشارق الأرض ومغاربها ، اللهم انصر المجاهدين الصادقين الذين يجاهدون لنصرة دينك يا رب العالمين ، اللهم وفق ولاة أمور المسلمين لرضاك ، والخوف من لقياك ، واستعملهم في طاعتك وخدمة دينك يا رب العالمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين لما تحب وترضى يا رب العالمين ، اللهم تقبل منا الدعاء وصالح الاعمال ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين 0

خطبة مختصرة - سامي ضيف الله البشير